المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16A شباط 2025
No.16A Feb 2025

فاعلية استراتيجية الحقول الدلالية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بمادة علم الاجتماع وتنمية ذكائهم الاجتماعي

م.م احمد باسم احمد
جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية
Ahmad.b.ahmad@tu.edu.iq
07704080589

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية الحقول الدلالية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بمادة علم الاجتماع وتنمية ذكائهم الاجتماعي. اتبع الباحث المنهج التجريبي وتصميم المجموعتين ذا الضبط الجزئي والاختبار القبلي والبعدي ،تالف مجتمع البحث من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة تكريت للعام الدراسي 2023-2024 ،تألفت العينة من (120) طالب وطالبة بواقع (60) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة، و(60) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني محسوبا بالشهور ،التفكير الاجتماعي، اختبار المعلومات السابقة) اعد الباحث اداتين هما اختبار تحصيلي تألف من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتبنى مقياس (السعداوي 2020) للذكاء الاجتماعي المكون من (25) فقرة وامام كل فقرة خمس بدائل هي ()والثانية مقياس الذكاء الاجتماعي الذي تكوّن من (25) فقرة اختبارية ذي خمس بدائل، تم عرضهما على فصيل من المستحكمين في العلوم التربوية والنفسية،وتم التأكّد من صدقهما وثباتهما. استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS 25). اظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي والذكاء الاجتماعي ولصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء ذلك استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات ، وقدم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحقول الدلالية – علم الاجتماع – الذكاء الاجتماعي

The effectiveness of the semantic fields strategy in the achievement of students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of sociology and the development of their social intelligence.

Ahmed Bassem Ahmed
Tikrit University - College of Education for Humanities
Ahmad.b.ahmad@tu.edu.iq
07704080589

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the semantic fields strategy in the achievement of students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of sociology and the development of their social intelligence. The researcher followed the experimental approach and the design of the two groups with partial control and pre- and post-test. The research population consisted of students from the Department of Educational and Psychological Sciences at Tikrit University for the academic year 2023-2024. The sample consisted of (120) male and female students, with (60) male and female students in the control group, and (60) Male and female students in the experimental group were chosen by a simple random method. The researcher

rewarded the two groups in variables (intelligence test, chronological age calculated in months, social thinking, previous information test) The researcher prepared two tools: an achievement test consisting of (40) multiple-choice items. He adopted the (Al-Saadawi 2020) scale for social intelligence, which consists of (25) items. In front of each item are five alternatives. The second is the social intelligence scale, which consists of (25) test items. With five alternatives, they were presented to a group of arbitrators in the educational and psychological sciences, and their validity and reliability were confirmed. The researcher used the SPSS 25 statistical package.The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the two research groups and in favor of the experimental group in the achievement test and social intelligence and in favor of the post-application. In light of this, the researcher concluded a number of conclusions and presented some recommendations and proposals

Keywords: semantic fields - sociology - social intelligence

مشكلة البحث:

يعد العصر الحالي من العصور التي تتميز بالتقدم العلمي والتقني الهائل والذي اسهم في احداث كثير من التغيرات في ميادين مختلفة ودخل مجتمعنا عصر التقنية من اوسع ابوابها، وان المتغيرات المتلاحقة والتطور المستمر فرض علينا العمل في تحقيق التنمية الشاملة ، واحدى مكوناتها تطوير المؤسسات التعليمية في التدريس والتعلم، واحداث ثورة في طرائق التدريس (نبهان، 2008،ص 100).

وعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق تدريس العلوم فان تعليمنا لازال بحاجة ماسة لتطوير عملية التدريس من خلال بحث فاعلية طرائق ونماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة قد يكون لها اثر ملموس في تحقيق أهداف تعليمية مهمة، ومنها اكتساب الاتجاهات وتنميتها لدى الطلبة وهو هدف مهم تسعى التربية العلمية إلى تحقيقه، غير ان الواقع التعليمي يشير إلى عدم انجاز هذا الهدف على النحو المرغوب فيه، وقد يكون سبب ذلك متأتياً من بعض الظواهر التحصيل المنخفض والغياب أو من الاتجاهات السلبية التي يمتلكها المتعلمون نحو المعلمين والمادة الدراسية والنظام التعليمي (عبود، 2007،ص 2).

أن الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس المواد تقتصر على حفظ المعلومات واسترجاعها فهي قاصرة ، لأنها تركز على محتوى المادة أكثر من تركيزها على دور الطلبة الذي يكون على الاغلب سلبيا، كما ان دور المدرس يقتصر على عرض المادة بصورة تلقينيه، وبذلك تكونت لدى الباحثون فكرة تجريب استعمال طريقة تدريس حديثة وهي (الحقول الدلالية) لعلها تساهم في تحصيل مستوى الطلبة.

وقد اكد استنتاج المؤتمر الذي عقد في الجامعة المستنصرية / كلية التربية المنعقد للمدة من (26-27/ نيسان/2016) تحت شعار (بالعلوم التربوية والارشاد النفسي نرتقي بالعملية التعليمية نحو غد افضل) على ان طرائق التدريس المتبعة طرائق (كلاسيكية) تعتمد على الدور المحوري للمدرس وجعل المتعلم متلقي للمعلومات فقط، وان العراق يعاني من ضعف في المناهج وتمسكها بالمنهج التقليدي القديم (مؤتمر كلية التربية، 2016ص 925). وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي للإجابة عن السؤال الاتي:

– ما فاعلية استراتيجية الحقول الدلالية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بمادة علم الاجتماع وتنمية ذكائهم الاجتماعي ؟

أهمية البحث :

ان التربية هي عملية نمو فردي وجماعي وانساني وهي عملية ذكية واعية تتجه نحو تحقيق اهداف الفرد والجماعة، فهي ليست عملية تلقين او تقبل طرف من الاطراف لما يلقى عليه دون فهم وقناعة (عاقل، 1987، ص49)

لذلك تبوأت التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها وأصبحت بمفهومها المعاصر تعني إعادة انتاج الفرد وتكيفه مع الظروف كافة، وهي السبب في قوامه المعرفي والبنياني والاجتماعي، وبها يحسن كيانه، فإذا ما أحسنت مدخلات الانتاج حَسنت المخرجات الانتاجية، بها يتعلم الفرد التميز في الحياة، ويقوى عضده في مواجهة المعضلات (عطية، 2010، ص10) .

ومن هنا جاءت العناية بطرائق التدريس في التربية الحديثة وعدها من أهم الأسس التي تبنى عليها العملية التعليمية، فالطريقة والمادة تمثلان شيئين مترابطين متلازمين فلا يمكن ايصال أي جزء من المادة إلى التلاميذ الا من خلال الطريقة (خلوق، 1974، ص38) .

ولا يتم التدريس بمعزل عن الأهداف التربوية الموضوعة بل انه يعمل من اجل تحقيقها . والتدريس مجموعة من النشاطات الوظيفية المهمة التي يقوم بها المدرس داخل البيئة التعليمية من اجل تغيير سلوك المتعلمين واحداث تعليم عند تلاميذ من سياق الأهداف التربوية المقصودة (الخوالدة وآخرون، 1993، ص62) .

وطريقة التدريس هي الوسيلة الناقلة للخبرات والمعارف والمهارارات للمتعلم، فإذا كانت الطريقة تتناسب البرنامج التعليمي وتتناسب مع عمر الطالب وذكائه وقابلياته، فان الأهداف المتحققة عبرها أكثر عمقاً واكثر فائدة. ولذلك فان طريقة التدريس المتبعة تعد من العناصر الاساسية في العملية التعليمية، والطريقة الجيدة من التدريس هي التي تؤدي إلى نجاح المدرس في عملية تعليم التلاميذ (القريشي، 1994، ص9).

وتعد الحقول الدلالية وسيلة تساعد الطلبة على العمل الجماعي بتنمية روح الجماعة والتعاون والاحترام المتبادل بين المدرس والطالب وتهيئ في الوقت نفسه الطلبة للفهم والمحاكاة وتقويم المعلومات (الخليفي، 1997، ص115). وتعد نشاطاً فكرياً لأنها تساعد على تحضير الخلفية المعرفية للموضوع والتحصيل بمفهومه الحديث استحواذ الخبرات العلمية والطرائق الصحيحة التي تمكننا من الوصول إلى المهارات الدراسية بطريقة علمية منظمة، وهو يهتم بالجانب المهاري والوجداني والمعرفي (الجميل، 2000، ص113). أما الاستبقاء فيتضمن الاستراتيجيات والعمليات المعرفية التي تهدف إلى بقاء المعلومات التي يتم اكتسابها وتعلمها في مخزون الذاكرة لمدة طويلة أو قصيرة وهذه المعلومات المكتبية تمر بعمليات معقدة فمنها ما يندمج ببناء المعرفي ويدوم لفترة طويلة ومنها ما يبقى لفترة قصيرة (قطامي ونايفة، 1998، ص107).

ومهنة التدريس الحديثة يتطلب من يمارسها ان يطلع على استراتيجيات التدريس الحديثة لكي يكون صانعا للتغيير في المجتمع، وفي السنوات الاخيرة ظهرت استراتيجيات حديثة نقلت العملية التعليمية من المادة الدراسية والاعتماد على المدرس الى عملية تعليمية اهتمت بالطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزا للفعاليات المنظمة التي تهدف الى اهداف العملية التعليمية ومنها التعليم الذاتي (ملحم، 2010، ص245).

والذكاء الاجتماعي يقوم بالجمع انفعالات الشخصية، و الانفعالات في سياقها الاجتماعي ، فهو يمثل القدرة العقلية التي تعمل على توليد التفاعل بين الجانب العقلي والجانب الاجتماعي في الشخصية ؛ويشمل الجرأة على ادراك الاضطرابات و تقييمها و التعبير عنها والتمكن من إنشاء العواطف والاحاسيس والوصول اليها والاحساس بالأخرين وكيفية التعامل معهم، فالفرد الذكي اجتماعياً تكون لديه قدرة كبيرة في التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الاخرين له، فعندما يغضب تكون لديه القدرة على عكس انفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته ،كما تكون لديه القدرة على اظهار التعاطف مع الاخرين(ابو حلاوة، 2005 ،ص4).

ويجمع الذكاء الاجتماعي بين انفعالات الشخص وانفعالاته في بيئته الاجتماعية، فهو القدرة العقلية التي تعمل خلال تفاعلات الجوانب العقلية والاجتماعية عند الأفراد، ولذلك اعتبر العلماء أن الذكاء الاجتماعي جانب

مهم من جوانب الشخصية، وقد تعددت النظريات التي تناولت موضوع الذكاء بشكل عام وأنواعه وتحدثت كثير منها عن الذكاء الاجتماعي كأحد أنواع الذكاءات المهمة التي تعمل بشكل منظم ومنسجم (مصطفى، 1998، ص24).

كما يعد الذكاء الاجتماعي من المجالات المهمة في التكوين المعرفي وشكل من اشكال الذكاء لدى الافراد، بحيث يعكس مدى توافق الفرد مع ذاته والبيئة المحيطة به وتفاعله بشكل صحيح مع الاخرين(كامل، 2006، ص195).

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية الحقول الدلالية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بمادة علم الاجتماع وتنمية ذكائهم الاجتماعي.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع باستعمال استراتيجية الحقول الدلالية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي.
3. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط الفروق بين درجات طلبة المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي .

حدود البحث :

الحدود البشرية: طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الاولى، الدراسة الصباحية.

الحدود الزمانية:- العام الدراسي 2023-2024 .

الحدود المكانية:- قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت.

تحديد المصطلحات:

اولاً: فاعلية : عرفها كل من :

1. المسعودي وآخرون(2015): "تحقيق الهدف، والقدرة على الانجاز، وهي المقياس الذي به نتعرف اداء المعلم والمتعلم لدورهما في عملية التعلم". (المسعودي، وآخرون، 2015 ص 54)
2. التعريف الاجرائي: التقديرات التي سوف يحرزها الباحث في غضون تطبيق استراتيجية الحقول الدلالية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية ذكائهم الاجتماعي.

ثانياً: **الحقول الدلالية: عرفه كل من:**

1. (chia 2001) بأنها: استراتيجية تقوم على تنظيم وترتيب المفردات المفهومة التي تظهر ما فهم التلاميذ حول الموضوع، وتزودهم بقاعدة على اساسها يستطيعون انشاء معلومات جديدة متعلمة من الموضوع chia (2001,p.39

2. التعريف الاجرائي: استراتيجية تدريسية يتبعها الباحث مع طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية (المجموعة التجريبية) عند تدريس مادة علم الاجتماع تستند الى تصنيف النص على شكل مخططات بصرية متنوعة تفصل فيها المعلومات.

ثالثاً: التحصيل :عرفة كل من :

1. (الزهيري، 2018) : "هو مدى ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقدرات على حل المشكلات ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الذي طبق عليه اختبار التحصيل "(الزهيري، 2018 ص 217).

2. التعريف الاجرائي: الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطلبة بعد تطبيق التجربة عليهم.

رابعاً: التنمية: عرفها :-

1. زاير وداخل (2015) أنها: "التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة" (زاير وداخل،2015 ص 153).

1. التعريف الاجرائي: هي حجم الزيادة الناتجة في الذكاء الاجتماعي لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بعد تطبيق استراتيجية الحقول الدلالية وتقاس هذه الزيادة بالدرجات التي يحصل عليها من خلال مقياس الذكاء الاجتماعي.

خامساً: الذكاء الاجتماعي: عرفه:-

1. (Marlowe , 1986): مجموعة من المهارات تساعد الفرد على حل مشكلاته الاجتماعية وتحقيق نواتج ايجابية ومفيدة له وللأخرين. (Marlowe , 1986 p. 93)

2. التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها طلبة (عينة البحث) بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي القبلي والبعدي.

الاطار النظري

- **النظرية البنائية**

النظرية البنائية هي احدى نظريات علم النفس، وهي من النظريات التي تركز على بناء الفرد للمعرفة من خلال ما يختزله في ذاكرته من معلومات ومعارف وخبرات سابقة (عبد الباري،2010 ص 215).

وترى البنائية ان المتعلم يبني معارفه بنفسه بناء على تفاعله مع المادة وقدرته على الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة واستثمار ما لديه من معارف وخبرات سابقة في بناء المعرفة الجديدة (الزهيري، 2018 ص 108)

وتعد احدث اتجاه في التدريس نتيجة التحول الذي يحصل في تركيز المتعلم من العوامل الخارجية إلى ما يحدث في داخل عقله عندما يتعرض للمواقف التعليمية، وقدرته على تذكر المعرفة السابقة ودافعيته للتعلم ومعالجته للمعلومات وأنماط تفكيره (Mills,2006 p.4).

دور المدرس في النظرية البنائية :

ويتمثل الدور الاساسي للمعلم في تيسير التعلم وتسهيل المعرفة وتوجيه المتعلمين لبنائها وذلك على مبدا ان المتعلم يمتلك قوة طبيعية على المعرفة وعلى امتلاك طريقة الوصول اليها ، ان معلمي العلوم مطالبون بتصميم وتبني استراتيجيات وطرائق تدريسية تتسق وهذه المسلمات لتحقيق اهداف التعليم البنائي المتمثل في حل المشكلات والتفكير الناقد والاحتفاظ والاستخدام النشط للمعرفة والفهم (زيتون،2010ص200). وذكر(القاضي ،2015) ان المطلوب من المعلم هو التركيز على تهيئة بيئة التعلم والمساعدة في الوصول لمصادر التعلم(القاضي، 2015ص97).

- **الحقول الدلالية**

ورد في ستولر الذي دفع الى تطوير الحقل الدلالي، خريطة دلالية، أو استراتيجيات الشبكة الدلالية التي ترد كلمات جديدة وتنظيم من حيث الخرائط أو شبكات من المعاني المعجمية مترابطة رسم الخرائط الدلالية باعتبارها واحدة من التقنيات الأكثر شعبية، وتمت مناقشته بشكل مكثف فيما يتعلق بالتطبيقات الفعالة في التدريس المفردات. (Heimlich Pittelman & ،1986؛p.84)

تعد هانف (Hanf) اول من طورت الأجراء الخريطي، الذي صمم لتحسين مهارات الدراسة (Hanf ,1971,p.88) كما اكدت ان خارطة المعلومات الدلالية تأتي على شكل مقدمة وعرض وخاتمة وتكون الافكار والمفاهيم الرئيسية في وسط الحقول ثم تحيط به الافكار والمفاهيم الثانوية علاوة على ذلك فأن

المادة المعرفية لا يمكن فهمها بالشكل الصحيح الا اذا صورت اجزائها في خريطة تكون دليلاً للتلاميذ يسير عليها في اثناء دراسته، وهي بهذا المعنى او المفهوم تكون بمثابة الشيفرة التي بواسطتها يمكن استرجاع كثير من المعلومات والمفاهيم في وقت قصير نسبياً دون الحاجة الى الرجوع للكتاب المدرسي، اما في حالة عدم القدرة على رسم الحقول الدلالية فيجب التدريب عليها الى ان يتقنها. والحقول الدلالية استراتيجية معرفية تستوجب تنظيم الموضوع في شكل مرئي أي انها تعني تنظيم الموضوع المطروق في صورة مرئية يبين العلاقات والافكار والمفاهيم الواردة في الموضوع وبين المعرفة السابقة للقارئ. (http/ www Academy. Moe. Gov. eg)

النظريات التي تستند عليها الحقول الدلالية:

1. **نظرية المخطط العقلي:** ان هذه النظرية تؤمن بأن عقل الانسان مكون من مجسمات افتراضية فيما هو معلوم، وما يتعلم من معلومات، وهذه المجسمات تكون خرائط من المعرفة، وكل شبكة تمثل مجالاً معيناً من مجالات المعرفة، وتسمى مخططات أو شبكات أو أطر داخلية.
2. **نظرية دلالات الالفاظ:** تستند هذه النظرية الى افتراض مؤداه: ان مفردات اللغة وما تعنيه لا تتكون من مفردات قائمة غير مترابطة من الكلمات، بل تدمج العديد من قوائم الكلمات التي تتكون فيما بينها بارتباطات غامضة ومتشابكة. (Channell,1981 ,p.17)

خطوات بناء الحقول الدلالية

توجد اجراءات عامة ينبغي مراعاتها عند بناء الحقول الدلالية وقد تمثلت بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: جلسة العصف الذهني: يبدأ المدرس باختبار الطلبة بالبحث عن ماهية الظاهرة أو الشيء وهذه الجلسة لها من المميزات في مجال التدريس منها:

1. سهولة التطبيق ولا تحتاج الى الوقت طويل من قبل مستعمليها.
2. اقتصادية لا تتطلب أكثر من مكان مناسب وسبورة وبعض الاوراق والاقلام.

الخطوة الثانية: الائتلاف الفئوي: يفتتح المدرس جلسته بمحاورة الطلبة في الخبرات المقترحة لفرزها في مجموعات متشابهة.

الخطوة الثالثة: اعادة التجمع: يحدد المدرس بمشاركة الطلبة المجموعات المتشابهة.

الخطوة الرابعة: ايصال المجموعات مع بعضها ببعض في فصيل واحد. (Mmihogic& Vincent, 1990, P.464)

الذكاء الاجتماعي:ـــ

يُعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب الأساسية في شخصية الفرد إذ شغل اهتمام علماء النفس إلى جانب اهتمامهم بالجانب العقلي ،لكونه يرتبط بطاقة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات انسانية متميزة أي أنه بقدر ما يكون الإنسان متلذذاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وانشاء علاقات مع المحيط الخارجي بقدر ما يكون ذكياً وهذا ما يطلق عليه بالذكاء الاجتماعي. (الكيال، 2003، ص 168)

ويعد ثورندايك من الاوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي فقد اكد على وجود ثلاثة انواع من الذكاء هي (المجرد، والميكانيكي، والاجتماعي)الذي عرفه قدرة الفرد على فهم الاخرين عن طريق نجاح العلاقات الاجتماعية. (عبد الصاحب،2011ص 201)

والذكاء الاجتماعي يتضمن القدرة على ادراك وبيان الفرق في الحالة المزاجية والنوايا والدوافع لدى الاخرين والقدرة على التمييز بين انواع مختلفة من الدلائل الخاصة بالتفاعل بين الافراد والقدرة على الاستجابة بكفاءة لهذه الدلائل بطرق هادفه ومن خلاله تصبح لدى الفرد القدرة على التواصل مع الاخرين وخاصة من يحظون بشعبية واسعة والمشاهير. (عامر،وربيع،2008ص 23)

وان امتلاك الفرد للذكاء الاجتماعي يجعل له الطاقة على ادراك السمات المزاجية للمحيطين به والتمييز بينها وادراك دوافعهم ومشاعرهم ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت ومقدرته على التميز بين مختلف المثيرات. (علي،2010 ص 29)

ويرى الباحث ان الذكاء الاجتماعي هو امكانية الفرد على التفاعل مع الاخرين وقدرته على التصرف السليم والسلوك المقبول والقدرة على الاندماج والتفاعل الاجتماعي ويكون عن طريق المشاركة والمساهمة مع الاخرين، وهو ايضا يتمثل في إمكانية الفرد على التخلص من المواقف الحياتية المحرجة و في إمكانية الشخص على إقناع من حوله والتكيف معهم و في التخطيط للوصول إلى أهداف الفرد الذاتية.

أهمية الذكاء الاجتماعي:ـــ

انّ الذكاء الاجتماعي وطيد الصلة بمدى نحاج الفرد وتوافقه في حياته الاجتماعية، فالإنسان الذي لدية قدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين ،والتأثير عليهم يعد ذلك مؤشراً على ارتفاع نسبة الذكاء لديه، ولكي يصبح الفرد نافعاً في حياته الاجتماعية ، فأن هذا يتطلب مستوى عالياً من الذكاء الاجتماعي. (معوض ،1980ص 150)

ويذكر (أبو عشمه ،2013) أن للذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة يمكن إجمالها بما يأتي:

- المقدرة على ادارة الازمات الاجتماعية والنجاح في التعامل مع الآخرين.
- معرفة الحالة النفسية للآخرين وإضفاء شخصية الفرد على المواقف الاجتماعية.
- إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد.
- التنبؤ بالسلوك لدى الأفراد وبردود الأفعال خاصة.
- تنمية حب الانتماء إلى الجماعات والأفراد وتكوين صداقات حميمة.
- التعاطف مع الآخرين واحترام وجهات نظرهم وتقديم النصح والإرشاد لهم .
- إدارة التحديات اليومية وتحويل الانفعالات السلبية إلى انفعالات إيجابية.
- تنمية جميع المهارات التي تتصل بالذكاء الاجتماعي عن طريق ممارستها في الحياة اليومية.
- إظهار شخصية الفرد الإيجابية والاجتماعية في جميع ميادين الحياة مثل الحياة العلمية والحياة المهنية. (أبو عشمه، 2013ص 37)

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

هناك خمسة ابعاد للذكاء الاجتماعي:

1. الوعي الموقفي: القدرة على قراءة المواقف وتفسير افعال الأخرين في تلك المواقف وفقاً لأهدافهم المحتملة وحالاتهم العاطفية وميولهم للتواصل .
2. الحضور التأثير: مجموعة كامله من الاشارات التي يعالجها الآخرين ليتوصلوا منها الى انطباع تقييمي للشخص.
3. الأصالة: ونقصد بها الأخلاقيات التي يتمتع بها افراد الذكاء الاجتماعي
4. الوضوح: القدرة على تفسير افكارهم وصياغة آرائهم وايصال المعلومات بسلاسة ودقة.
5. التعاطف: احساس مشترك بين شخصين يخلق اساساً للتواصل والتفاعل والتعامل الإيجابي. (كرامز،2011 ص161)

مكونات الذكاء الاجتماعي:-

يتكون الذكاء الاجتماعي من المكونات التالية:

1- **تنظم المجموعات:-** تستلزم المهارة اللازمة للمسؤول ان يبدأ بتنظيم جهود مجموعه مشتركة من الافراد ويتمتع بهذه القدرات العقلية منتجو الأعمال المسرحية ،والعسكريين ،ورؤساء المنظمات كما نراهم على ارض الملاعب ،مثل الطفل الذي يأخذ امر القيادة بتحديد مسؤولية كل طفل في الملعب او ينصب نفسه كابتن الفريق.

2- **الاتفاقات التفاوضية:-** مهنية المفاوض الذي لديه القدرة على منع المشاجرات او يستطع ايجاد الحلول التي تنشب بالفعل، وهؤلاء الوسطاء الذين لديهم هذه القدرة يتفقون في عقد الصفقات وفي قضايا التحكم

والتوسط في النزاعات وفي السلك الدبلوماسي ،او في التحكم القانوني او مديرين تنفيذين ، كل هؤلاء هم انفسهم من نجحوا وهم اطفال في حل الخلافات على ارض الملعب.

3- **العلاقات الشخصية:-** ان مواهب بعض الأفراد هي موهبة تعاطف وتواصل وهذا يساعد على اقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين ويتميز هؤلاء الأفراد بأنهم بارزين في الفرق الرياضية او ازواجاً يعتمد عليهم وتظل علاقاتهم صالحة مع الأفراد ويشعرون بالسعادة وهم يفعلون ذلك ، ثمة قدرة عند هؤلاء الاطفال ليكونوا افضل من لديه الاحساس بالآخرين من خلال تعبيرات وجوههم وهم اكثر المحبوبين بين زملائهم في المدرسة.

4- **التحليل الاجتماعي:** القدرة على اكتشاف مشاعر الأفراد ومعرفة اهدافهم واهتماماتهم لمعرفة الناس وهذه القدرة تؤدي الى التحليل الاجتماعي افضل تحليل وقد يصبح من يتمتع بهذه القدرة كفؤاً.

مميزات الذكاء الاجتماعي:-

يتميز أصحاب الذكاء الاجتماعي بالمتميزات الآتية :

1 - يستمتع بصحبة الناس اكثر من الانفراد.

2- يبدو قائداً للمجموعة .

3- يعطي نصائح للأصدقاء الذي لديهم مشاكل.

4- يبدي تعاطفا واهتماما بالأخرين. (غباري وخالد، 2011 ص 204)

عوامل تنمية الذكاء الاجتماعي:-

هناك عوامل متعددة تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي هي الاتي:

1- التنشئة الاجتماعية : تعمل التنشئة الاجتماعية الجيدة في جعل الأفراد يشعرون بمسؤولياتهم اتجاه ذاتهم واتجاه من حولهم وذلك من خلال تعليمه الأدوار الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد له هذه الأدوار فيكتسب سلوكاً اجتماعياً مقبولاً وذلك من خلال علاقاته الاجتماعية ومعرفته للآخرين وانسجامه معهم ومسايرتهم فيتحول الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي فيكسب سلوك ومعايير ،وتقاليد الجماعة التي يعيش معها ويزداد فهمه وادراكه للآخرين.

2- التفاعل الاجتماعي: يعد التفاعل الاجتماعي اداة لاكتساب العادات والقيم والاتجاهات فمثلا خلالها يتعلم الفرد والجماعة انماط السلوك المختلفة التي تنظم علاقاتهم الاجتماعية ،ويقوم الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي الى تعديل ادراكاتهم واتجاهاتهم من اجل جعل اكبر قدر ممكن من المواءمة معاً بعضهم وكلما زادت قدرة الفرد على التفاعل مع الأخرين زادت قدرته على التكهن بوجهة نظر الأخرين .

3- المرونة في التعامل: ان مرونة الفرد في تعامله مع الأخرين تجعلهُ يميل الى التغير والاعتماد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية بهدف اداء المهمة المطلوبة وتعمل هذه المرونة في التعامل في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد ويؤكد لفين (Levine)ذلك اذ يرى ان العادات التي يمتلكها الفرد في حياته اليومية تتغير بتغير المواقف الاجتماعية.

4- التقبل: تحدد نظرة الفرد للأخرين مدى تقبله الاجتماعي لهم عن طريق اقامة علاقات اجتماعيه والتعرف على الأخرين ، والتفاعل معهم ،والمحبة ،والألفة المتبادلة فيما بينهم والاهتمام براحتهم وسعادتهم .

(عبد الصاحب،2011ص 203)

دراسات السابقة

دراسات سابقة تناولت (الحقول الدلالية):

جدول (1)

الدراسات السابقة (الحقول الدلالية)

اسم الباحث	هدف الدراسة	المكان	المرحلة	الأدوات	الوسائل الإحصائية	النتائج

السلطاني ، ، 2011	اثر استعمال الحقول الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة.	بغداد / العراق	الخامس الابتدائي	اختبار التحصيل والاستبقاء	معادلة معامل الصعوبة وتمييز الفقرة وفعالية البدائل الخاطئة اختبار مربع كاي حزمة Spss لاستخراج تحليل التباين الاحادي ومعادلة توكي .	ان استعمال استراتيجية الحقول الدلالية لها اثر ايجابي في تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

جدول (2) دراسات سابقة تناولت الذكاء الاجتماعي:

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
ابو عمشة، 2013	فلسطين ، غزة	الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة في محافظة غزة	طلاب الجامعة	6420 طالبا وطالبة	1-مقياس الذكاء الاجتماعي 2-مقياس الذكاء الوجداني 3-مقياس اكسفورد للسعادة	1-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري 2-معامل ارتباط بيرسون اختبار T_Test	وجود علاقة موجبة احصائيا بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى افراد العينة

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه اكثر ملائمة مع طبيعته إجراءات البحث.

ثانيا: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي ذو الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (عطية، 2009 : 196) كما موضح في جدول (2).

شكل(1) (التصميم التجريبي لمجموعتي البحث الحالي)

المجموعة	التطبيق القبلي	الاجراء	التطبيق البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مقياس الذكاء الاجتماعي القبلي	استعمال استراتيجية الحقول الدلالية	الاختبار التحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي البعدي	الاختبار التحصيلي والذكاء الاجتماعي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاولى في قسم العلوم التربوية والنفسية (الدراسة الصباحية) والبالغ عددهم (307) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت للعام الدراسي (2022-2023).

رابعاً: عينة البحث: تكونت عينة البحث من (120) طالب وطالبة بواقع (60) طالب وطالبة لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

1. **العمر الزمني محسوباً بالشهور:** حصل الباحث على المعلومات الخاصة بمتغير العمر الزمني من البطاقة المدرسية ومن الطلبة انفسهم من طريق استمارة وزعت عليهم وتم حساب اعمار طلبة للمجموعتين وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري اتضح أن المتوسط الحسابي لأعمار الطلبة المجموعة التجريبية (245,830) بانحراف معياري (4,173) ،والمتوسط الحسابي لأعمار المجموعة الضابطة (246,262) بانحراف معياري (3,660) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,603) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,98) وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) ، وكما موضّح ذلك في الجدول (3) .

2. اختبار الذكاء : طبق الباحث اختبار رافن للمصفوفات على مجموعتي البحث وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري اتضح ان المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (35,933) وانحراف معياري (**4,173**) ، أما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (**83,500**) بانحراف معياري (**3,482**) ولمقارنة المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Ttest) لعينتين مستقلتين فبلغت القيمة التائية المحسوبة (**1,500**) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,98) وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (118) كما في جدول (3)

3. **التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الاجتماعي:** اعتمد الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي وتم تطبيقه قبلياً على مجموعتي البحث وبعد تصحيح أوراق الاختبار والحصول على الدرجات بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (**84,700**) وبانحراف معياري (**9,016**) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (83,500)، وبانحراف معياري (**10,829**) ، وعند استعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين ، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,660) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,98)، وبدرجة حرية (118)، والجدول (3) يوضّح ذلك .

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث

ت	المتغيرات	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
1	العمر الزمني	التجريبية	60	245,830	4,173	118	0,603	1,98	غير دال
		الضابطة	60	246,262	3,660				
2	اختبار الذكاء	التجريبية	60	35,933	3,812		1,500		
		الضابطة	60	34,933	3,482				
3	الذكاء الاجتماعي القبلي	التجريبية	60	84,700	9,016		0,660		
		الضابطة	60	83,500	10,829				
		الضابطة	60	70,150	12,650				

سادساً: مستلزمات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية:** تم شمول المادة المخصصة بالبحث الحالي التي ستدرس لطلبة المجموعتين على وفق مفردات منهج علم الاجتماع .

2. صياغة الاغراض السلوكية: صاغ الباحث (150) غرضا سلوكياً ، تم توزيعها بين مستويات بلوم الست بواقع(ومن اجل التأكد من صلاحية الاغراض السلوكية تم عرضها على عدد من الخبراء المحكمين المتخصصين بالعلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس.

3. إعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث خطط تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية الحقول الدلالية وللمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية.

سابعاً : اداتا البحث :

الاداة الاولى : الاختبار التحصيلي :

1. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:** شرع الباحث بأرصاد فقرات الاختبار التحصيلي مكون من (40) فقرة من فئة اختار البديل الصحيح من بين البدائل الخاطئة وهذا الصنف من الاختبارات يتألف من نص صغير وهو بمثابة سؤال يأتي بعده محموعة من البدائل المقترحة، والتي هي بمثابة إجابات احدها يكون صحيحاً والاخريات خاطئة او قريبة من الصواب، ويسمح هذا النوع من الفقرات الاختبارية بقياس امكانيات عديدة عند الطلبة وتقويمها، كما انها تكون اكثر ثباتاً من غيرها. (الجلبي، 2005 ،ص 226) وهذا النوع من الاختبارات سهلة التصحيح وضعف عامل التخمين فيها ، ويمكن تحليل نتائجها بسهولة (الامام وآخرون، 2003، ص54).

2. **خطوات اعداد الاختبار التحصيلي:**

أ. **تحديد المادة العلمية**: حدد الباحث المادة العلمية المشموله في التجربة وضمن الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2023-2024.

ب. **تحديد مجال الاهداف السلوكية:** شمل الاختبار التحصيلي قياس المستويات الست من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي ، وذلك لملاءمتها لطبيعة النمو المعرفي لطلبة الجامعة. لذا اعد الباحث اختبارا تحصيليا يتكون من (40 فقرة) تغطي المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية.

ج. إعداد الخريطة الاختبارية: تعد الخريطة الاختبارية من المستلزمات الاساسية في تجهيز الاختبارات التحصيلية، لأنها تحتوي تقسيم فقرات الاختبار بين الافكار الرئيسة لمضمون المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي يسعى الامتحان لقياسها، ويلمح عادةً في هذا الجدول الى نسب مئوية تعكس الاهمية النسبية لكل ميدان من ميادين المحتوى وكل صنف من اصناف السلوك فيه. (الامين،2001 ،ص38)

وقام الباحث بتجهيز الخريطة الاختبارية في ظل تحليل المحتوى، على اساس عدد الاهداف المتضمنة فيه للمستويات الست من تصنيف بلوم(المعرفة – الفهم –التطبيق – التحليل- التركيب - التقويم) باتباع الخطوات الاتية:

1. تم استخراج الاهمية النسبية لكل فصل بحسب عدد الاهداف الواردة فيه.
2. استخراج الاهمية النسبية للأهداف السلوكية
3. تحديد عدد الاسئلة الكلي للاختبار= 40 فقرة
4. ومن خلال عدد الفقرات الكلي تمَّ استخراج عدد الفقرات لكل من الأهداف السلوكية.
5. عدد الفقرات لكل فصل=نسبة اهمية المستوى الواحدx نسبة اهمية المحتوى x عدد الفقرات الكلي.
6. تجمع عدد الاسئلة في كل خانة لكل حقل من حقول الاهداف السلوكية(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب ، تقويم) لاستخراج عدد الاسئلة لكل مستوى من المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم. (الصمادي وماهر،2004،ص 79) وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

الأهداف / المحتوى	المستوى	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	تركيب	تقويم	المجموع
	عدد الأهداف	40	30	25	20	20	15	150

الفصول	عدد الأهداف	الوزن النسبي	%27	%20	%17	%13	%13	%10	%100
			عدد الفقرات						
الأول	31	%21	2	2	1	1	1	1	8
الثاني	34	%22	2	2	1	1	1	1	8
الثالث	30	%20	2	2	1	1	1	1	8
الرابع	19	%13	1	1	1	1	1	1	6
الخامس	36	%24	3	2	2	1	1	1	10
المجموع	150	%100	10	9	6	5	5	5	40

صدق الاختبار: يعد الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية أداة القياس وقدرتها على قياس ما وضعت لأجله، وقياسها الصفة المراد قياسها، وان من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار انه لابد أن يكون صادقا إلى الحد الذي يقيس السمة، أو الخاصية التي أُعد لقياسها وعدم تأثره بالمتغيرات الأخرى (عودة، 1998ص 370)، ولغرض التحقق من توافر هذه الخاصية في الاختبار التحصيلي استعمل الباحث نوعين من الصدق هما:-

1.الصدق الظاهري : يشير صدق المحتوى الى الدرجة التي يقيس فيها الاختبار ما صمم لقياسه من خلال تحليل محتواه تحليلا منطقيا. ويشير Ebel1972 الى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هي عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وذلك بغية تقويم صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه (Ebel,1972,55). لذلك فقد عرض الباحث فقرات الاختبار على المتفقهين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي وقد عدلت بعض الفقرات وتم الثبات على البعض الاخر من غير تعديل.

2. **صدق المحتوى :** هو الدرجة التي يقيس بها الاختبار مضمون المجال المستهدف قياسه، ويعد من افضل انواع الصدق في الاختبارات التحصيلية (عبد الرحمن، والعجيلي1990،ص127) وتم التأكد من ذلك عن طريق تجهيز الخريطة الاختبارية لتمثل فقرات محتوى المنهج الدراسي والاهداف السلوكية، ونستطيع ان نبرهن ان الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

هـ. تعليمات الاختبار : وهي توجيهات هامة والزامية ترشد الطالب وتوجهه في تنفيذ الاختبار. (ملحم،2011، ص 230)، ومن ضمن عملية تفيذ الاختبار المعد للطلبة هو تعليمهم بالإجراءات المطلوبة منهم للإجابة على الاختبار بطريقة سلسلة ومهنية بدون تعقيدات ومناسب لأذهان، وعليه هيأ الباحث توجيهات الاختبار في بداية الاختبار.

و. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: بغية التيقن من الوقت الذي يستغرقه الطلبة للاختبار تم تنفيذ الاختبار على (20) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة المرحلة الاولى قسم العلوم التربوية وارادَ منهم الإجابة عن الاختبار ، وتبين من خلال هذا التطبيق أن متوسط الوقت للإجابة هو (50) دقيقة وهذا الوقت يمثل المدى بين اول طالب واخر طالب في الاجابة عن الاختبار.

ز. تحليل فقرات الاختبار: ان آلية تحليل فقرات الاختبار تشمل استئصال معاملات(السهولة والصعوبة والتمييز، وتحديد المموهات والمشتتات)، ثم استخدام حاصل هذا التحليل لتقويم اسئلة الاختبار وذلك للحكم على مدى كفاءتها من عدمه في انجاز اهداف الاختبار.(الكبيسي،2008،ص135) ، ومن اجل تنفيذ ذلك طبق الباحث الاختبار على (100) طالباً وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية ، ونستطيع أنّ نبين ذلك بما يأتي :

1. معامل الصعوبة : الغاية منه توضيح مستوى الغموض الذي يواجه الطالب في الاجابة الصائبة عن الفقرة الاختبارية وهل كانت الاجابة مرتفعة أو دون ذلك . وتعيين درجة الصعوبة في ضوء نسبة الذين اجابوا اجابة غير صحيحة عن تلك الفقرة أو السؤال (الزاملي واخرون، 2009 ص398)، ويعد استئصال معامل

الصعوبة ذا مكانة مهمة كونه من خلال التعرف على نسبة الذين يجيبون اجابة صحيحة، والذين يجيبون اجابة خاطئة (مجيد وعيال 2012،ص31) لذا فقد تم تنظيم درجات العينة الاستطلاعية بعد التصحيح ترتيباً تنازلياً، واختير جزء من تلك العينة ومقدارها (27%) منها تمثل الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات (مجموعة عليا) و(27%) منها تمثل الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (مجموعة دنيا) بوصفها أمثل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموعة العينة الكلية لدراسة (الخصائص السايكومترية) الإحصائية، وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) وجد أنه يكون بين (0,44-0,69) إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تقبل في التفيذ إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20-0,80) (Bloom, 1971, P.66)، وذلك يوضح أن فقرات الاختبار كلها اصبحت مقبولة .

2. **معامل تمييز الفقرات :** هو امكانية الفقرة على معرفة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، اي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الاشخاص الذين يجيبون على الفقرة وبين الذين لا يستطيعون الاجابة الصائبة لكل فقرة من فقرات الاختبار. (الدليمي وعدنان،2005ص89) ، والغاية من حساب معامل التمييز هو نفي الفقرات التي لا تميز بين المستويات العليا والدنيا ، أو تقويمها وتطبيقها من جديد ، مع الثبات على الفقرات المميزة ، وقد أنكشف أن الفقرات كانت تتميز بالقدرة على التفريق بين طلاب المجموعتين العليا والدنيا إذ ان ما بين (0,39 – 0,55)ويرى(الخياط ، 2009) بان "اذا كان معامل التمييز لكل فقرة بين (0,20 – 0,80) فهي مناسبة ويمكن ابقاؤها"(الخياط ، 2009 ص 256).

3. فعالية البدائل الخاطئة : يجب أن تكون الخيارات غير الصحيحة من أسئلة الاختيار من متعدد لافتة للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة كذلك يجب أن تكون نتيجة في كل خيار خاطئ سالبة ، وبعد استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرات الاختبار ، تبين أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة ، وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة متوافقة للاختبار .

ثبات الاختبار: وهو ان يعطي نفس النتائج اذا ما اعيد على نفس الافراد. وتم استخدام معادلة ريتشاردسون (KR -20) وكانت قيمة معامل الثبات (0,90) والذي يعد مناسباً ومقبولاً حيث اشار.

ثانياً : الاداة الثانية: مقياس الذكاء الاجتماعي

بعد اطلاع الباحث على المواقف العلمية السابقة المتعلقة بالذكاء الاجتماعي قرر الباحث تبني مقياس(السعداوي ،2020) للذكاء الاجتماعي ، الذي يتكون من (25) فقرة تم اعدادها بأسلوب الكلمات التقريرية وامام كل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق علي دائما ـــــ تنطبق علي غالبا ـــــ تنطبق علي احيانا ـــــ تنطبق علي نادرا ـــــ لا تنطبق علي) واعطيت درجات بواقع(1,2,3,45)وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطلبة هي (125) وأدنى درجة هي (25) والوسط الفرضي للمقياس هو(85)درجة،

صدق المقياس : يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية (Adamis, 1966 p.144). وهو من أكثر الابعاد الأساسية للاختبار الجيد اهمية، ويعد الصدق أساس بناء الاختبارات النفسية لما تقدمه هذه الصفة من الاستفادة من الاختبارات المختلفة في التعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الإفراد التعليمية والعملية (النمر، 2008 ص 69). والمقصود بالصدق هو إلى أي مرتبة يقيس الاختبار التقييمي ما وضع لقياسه (الضامن، 2009ص 113) وقد استخدم الباحث الصدق الظاهري الذي يشير إلى الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يفترض قياسه وهو إجراء أولي لاختبار المقياس.

وقد حققت الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بمكوناته وفقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الذين أكدوا صلاحية فقراته لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

ثبات المقياس: يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في المقياس ويتعين توفرها في المقياس لكي يكون صالحا للاستخدام (الإمام، 1990: 143) ويعني استقرار النتائج عند إعادة تطبيق الاختبار على الإفراد (النمر، 2008: 77).وبالمعنى الأكثر شيوعاً واستعمالاً إن يعطي المقياس، النتائج نفسها، إذا استعمل مرات عديدة، على العينة ذاتها، في ظروف متشابهة ، وقد عرفه (Ebel, 1972) إجرائياً بأنه معامل الثبات لعلامات مجموعة من المفحوصين هو معامل الارتباط بين مجموعة العلامات تلك، ومجموعة علامات أخرى في اختبار مكافئ حصل عليها بشكل مستقل، أفراد مجموعة المفحوصين ذاتها (ملحم، 2010ص 249). وقد تيقن الباحث من الثبات باستخدام الفا و كرونباخ -إلفا للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الثبات (0,80) وهو معامل ثبات جيد ويمكن أن يأخذ به.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث برنامج Spss25 وبعض الوسائل وهي يأتي :

عرض النتائج وتفسيرها :

اولاً: النتائج الخاصة بالفرضية الاولى : للتحقق من نتائج هذه الفرضية التي تقول على أنّه (لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع باستعمال استراتيجية الحقول الدلالية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

بعد تصحيح اجابات الاختبار التحصيلي ومعالجتها احصائياً، بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (36,450) وانحراف معياري(3,123) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (27,566) وانحراف معياري (4,400) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبيّن أن القيمة التائية المحسوبة (12,738) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) إي إن هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية كما موضّح في جدول (4).

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والقيمة التائية لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0,05)
					المحسوبية	الجدولية	
التجريبية	60	36,450	3,123	118	12,738	1,98	دالة احصائياً
الضابطة	60	27,566	4,400				

ومن خلال ملاحظة الجدول(4) أذ تبين تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم مادة علم الاجتماع وفق استراتيجية الحقول الدلالية على طلبة المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

حجم التأثير : لغرض معرفة تأثير الحقول الدلالية في التحصيل، فقد استُخدمت معادلة كوهين لقياس حجم التأثير (d)، وقد بلغ (0,810) وهو حجم مرتفع على ما يراه كوهين من أنَّ "حجم الأثر كان (0,8) أو أكثر فهو كبير، وإذا كان (0,5) فهو متوسط، في حين إذا كان (0,2) أو أقل فهو صغير" (Kotrlik & Et.al, 2011:138)، ومن النتيجة السابقة نجد أن حجم أثر الحقول الدلالية والبالغ (0,810) يعد ذا قيمة عالية في التحصيل، وجدول(5) يوضح ذلك:

جدول (5)

قيمة (η^2) و(d) ومقدار حجم الأثر في التحصيل للمجموعتين الضابطة والتجريبية

قيمة η^2	قيمة d	مقدار حجم الأثر
0,141	**0,810**	**كبير**

ثانياً: نتائج الخاصة بالفرضية الثانية : للتحقق من نتائج الفرضية الثانية التي مضمونها على أنّه : عدم يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي.

بعد تصحيح درجات مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي لمجموعتي البحث بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (108,950)، وانحراف معياري (8,834)، ،في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (93,666)، والانحراف المعياري (6,507) ، وعند استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (10,789) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة0(1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) إي إن هناك فرقاً ذو دلالة احصائية ولصالح طلبة المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية وبهذا يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة كما في جدول (6).

جدول (6)

الدلالة الاحصائية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	60	108,950	8,834	118	10,789	1,98	دالة احصائياً
الضابطة	60	93,666	6,507				

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة : للتحقق من نتائج الفرضية الثالثة التي نصت على أنّه:. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط الفروق بين درجات طلبة المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي.

ومن أجل التحقق من مدى صدق الفرضية الثالثة استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس الذكاء الاجتماعي القبلي والبعدي ، فقد بلغ الوسط الحسابي مقياس الذكاء الاجتماعي القبلي (84,700) درجة ،والانحراف المعياري (9,016) درجة ، اما مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي فقد بلغ الوسط الحسابي (108,950) درجة ، والانحراف المعياري (6,507) درجة، ودرجة الحرية (59) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (17,475) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98)، مما يدل على ان هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) لصالح التطبيق البعدي ،وبهذا يرفض الباحث الفرضية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة وهي يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط الفروق بين درجات طلبة المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي.

كما في جدول (7).

جدول (7)

دلالة الفرق بين درجات المقياس القبلي والبعدي لمقياس لذكاء الاجتماعي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	60	84,700	9,016	59	17,475	1,98	دالة احصائياً
بعدي		108,950	6,507				

تفسير النتائج :

1. ان التدريس وفق استراتيجية الحقول الدلالية ساعد الطلبة على تنمية روح الجماعة والتعاون والاحترام المتبادل بين المدرس والطالب وهذا ما اكدته دراسة (الخليفي: 1997).
2. ساعدت استراتيجية الحقول الدلالية على اكتساب المعلومات العلمية والأساليب الصحيحة والمهارات الدراسية بطريقة علمية منظمة، والاهتمام بالجانب المهاري والوجداني والمعرفي وهذا ما اكدتهُ دراسه (الجميل: 2000).
3. عملت استراتيجية الحقول الدلالية على ارتفاع نسبة الذكاء للطلبة، ولكي يكون الفرد ذو فائدة في حياته الاجتماعية ، فأن هذا يستوجب مستوى عالياً من الذكاء الاجتماعي. (معوض :1980)
4. ان التدريس وفق استراتيجية الحقول الدلالية الاجتماعي ضمن القدرة على ادراك وبيان الفرق في الحالة المزاجية والنوايا والدوافع لدى الاخرين والقدرة على التمييز بين انواع مختلفة من الدلائل الخاصة بالتفاعل بين الافراد والقدرة على الاستجابة وهذا ما اكدته دراسة (عامر وربيع،2008)
5. استراتيجية الحقول الدلالية ساعدت الطلبة على تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال زيادة قدرتهم على ادراك الحالات المزاجية للأخرين والتمييز بينها وادراك دوافعهم ومشاعرهم وتتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت ومقدرتهم على التميز بين مختلف المثيرات وهذا ما اكدته دراسة (علي،2010ص 29)
6. ادت استراتيجية الحقول الدلالية الى اتعاطف مشترك بين الطلبة مما يخلق اساساً للتواصل والتفاعل والتعامل الإيجابي. (كرامز،2011 ص161)
7. ان التدريس وفق استراتيجية الحقول الدلالية يعمل للطلبة على تنمية جميع المهارات التي تتصل بالذكاء الاجتماعي عن طريق ممارستها في الحياة اليومية، واظهار شخصية الفرد الايجابية والاجتماعية وهذا ما اكدته دراسة(أبو عشمه، 2013)

الاستنتاجات:

1. ساهمت الحقول الدلالية في تيسير فهم الطلبة للمادة المدروسة وما ادى الى الزيادة في تحصيلهم.
2. اسهم التدريس بالحقول الدلالية في رفع التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.
3. مرونة التواصل بين الطالب والمدرس وبين الطلبة انفسهم لأنه في هذه الطريقة يكون المدرس قريب جدا من طلبته لان المجموعات صغيرة والمدرس يكون تعامله ودي مع الطلبة .

التوصيات :

1. توجيه مدرسي المواد العلمية بعدم الاقتصار على الاساليب التقليدية في التدريس وضرورة اعتماد وتنوع اساليب تدريسية حديثة.
2. ضرورة اهتمام مدرسي مادة علم الاجتماع وعلم النفس قبل البدء في الشرح ان يتعرف على المعرفة المسبقة المرتبطة بموضوع الدرس لدى طلبته.
3. قيام الجهات المعنية اجراء دورات تدريبية على تطبيق النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها الحقول الدلالية وتعريفهم بأهميتها.

المقترحات:

1. اجراء دراسات مماثلة في المواد الاخرى في التعليم العام او تطبيق الحقول الدلالية في فروع المواد الدراسية الأخرى.
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى.
3. اجراء دراسة لأثر استراتيجية الحقول الدلالية في تنمية التعاطف التاريخي ومهارات التدريس الفعال.

المصادر :

- ابو حلاوة ، محمد سعيد (2005) وضعية الذكاء الاجتماعي في أطار منظومة شخصية الانسانية ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .
- أبو عشمة، إبراهيم خليل(2013)الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية –جامعة الأزهر، فلسطين.
- الجميل، محمد عبد السميع شعلة (2000) التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الزاملي، علي عبد جاسم واخرون، (2009) مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط،1 مكتبة الفالح، تكريت.
- عبد الرحمن امام، والعجيلي، صباح حسين(1990) ، التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد .
- الكبيسي ، وهيب(2008) طرائق البحث العلمي، ط1 ،مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- خلوق، ناجح (1974) المعلم في قاعة الدرس، مكتبة احمد ربيع، مطبعة الشروق، عمان .
- الخوالدة، محمد محمود وآخرون (1993)طرق التدريس العامة، وزارة التربية والتعليم، جمهورية اليمن، مطابع الكتاب المدرسي.
- الخياط، ماجد محمد (2009)اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ،الاردن.
- زاير، سعد علي، داخل ، سماء تركي (2015) المناهج و طرائق التدريس ، مكتبة نور الحسن ، بغداد .
- الزهيري، حيدر عبد الكريم (2018)اتجاهات حديثة في تعليم الرياضيات، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- زيتون، كمال عبدالحميد (2010)الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، ط1 ،دار الشروق، عمان ،الاردن.
- السعداوي، هدى عبد الحسين(2020)أثر استراتيجية المناظرة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية ذكائهن الاجتماعي ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت.
- السلطاني، نسرين حمزة، (2011)أثر استخدام الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة
- عاقل، فاخر، (1987م)معالم التربية، (دراسات في التربية العامة والتربية العربية)، دار العلم، بيروت.
- عامر، طارق عبد الرؤوف وربيع محمد(2008) الذكاءات المتعددة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- عبد الصاحب، منتهى مطشر(2011) انماط الشخصية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عبدالباري ، ماهر شعبان (2010) استراتيجيات فهم المقروء ، ط1 ، دار المسيرة للنشر، الاردن.
- عبود ، حارث (2007) الحاسوب في التعليم ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- عطية ، محسن علي (2009) البحث العلمي في التربية ، ط1، دار المناهج للنشر، عمان ، الاردن.
- عطية، محسن علي (2010) أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج، عمان،ط1.
- علي، خيرية(2010) الذكاء الشخصي (الذاتي ــ الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والادبي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة
- غباري ، ثائر احمد و خالد محمد ابو شعيرة (2011) القدرات العقلية بين الذكاء والابداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- القاضي، محمد يوسف(2015) السلوك التنظيمي ، ط1،الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

- القريشي، مهدي علوان عبود (1994)اثر شرح المدرس للمعرفة النظرية قبل تجارب العرض وفي اثناءها في تنمية الاتجاهات العلمية والتحصيل لتلاميذ الصف الرابع العام نحو مادة الفيزياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد .
- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (1998) نماذج التدريس الصفي، ط2، دار الشروق للنشر ، عمان.
- كامل، فريد أبو زينة (2006) تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- كرامز،وليم(2011) محاور الذكاء السبع، دار الخلود للتراث، سوق الكتاب الجديد في العتبة، لبنان.
- الكيال، مختار احمد(2003) البنية النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٦) ،العدد(١).
- مصطفى، أسامة (1998) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- معوض، خليل (1980) القدرات العقلية، دار المعارف، القاهرة، مصر .
- ملحم، سامي محمد، (2010) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة، عمان – الاردن.
- مؤتمر كلية التربية، الجامعة المستنصرية (2016): المؤتمر العلمي الثاني والعشرين لكلية التربية.
- نبهان، يحيى محمد (2008) استخدام الحاسوب في التعليم، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

Sources:

- Chia,h.l,(2001)Reading activities for effective topdown Proeessing , Forum.
- Channel , Joanna (1981)Applying semantic theory to vocabulary teaching , English language teaching – journal.
- Mmihogic , Vincent (1990) constructing a semantic map for text- book , journal of reading
- Hanf.(1971) " Mapping: Atechnique for tran slating reading in to thinking " Journal of reading , vol. 14.
- Heimlich ،J. & Pittelman ،S. (1986) Semantic mapping classroom Dell Newark International Reading Association communication and technology (or land p.16
- Kotrlik, Joe W.& Et.al (2011) Reporting and Interpreting Effect Size in Quantitative Agricultural Education Research " Journal of Agricultural Education, Vol.52, No.1, p132-142.
- Mills Jane and Ann Bonner and Karen Francis (2006) The Development of constructivist Grounded Theory International, Journal of Qualitative methods , Volume: 5 issue: 1, page(s): 25-35,March(1).
- Marlow, H.(1986)Social Intelligence: Evidence for Multidimensionality and Construct Independence. Journal of Education Psychology, 78(1), PP52-58